Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعد الله ونوس يعيد صياغة فاوست

التقدم نحو السراب

فى مقدمه مسرحية « فاوست» للكاتب الألمانى الخالد « جوته (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢) يقف الشاعر مع مدير المسرح وشخص مرح لتهيئة الجمهور لتلقى الأسطورة الكبرى فى تاريخ الآداب العالمية فيقول الشاعر عن عمله :

« بماذا يحرك الشاعر كل القلوب ويتغلب على جميع العناصر؟ أليس هو الانسجام الذى ينبثق من الصدر ويضم العالم فى قلبه ؟ حينما تمرر الطبيعة خيطها الدائم الطول فى غير اكتراث ، وحينما يرن خليط الكائنات اللامتجانسة على نحو يثير الضيق ، من ذا الذى يقسم التسلسل المتدفق الرتيب مشيعا فيه الحياة حتى يهتز إيقاعا وترن توافقاته النغمية الرائعة؟ من يدع العاصفة تزمجر بالوجدانات ، ومن يدع الشفق الأحمر يتوهج بالمعنى الجاد؟ ومن ينثر كل أزهار الربيع الجميلة على الطريق الذى تسلكه المحبوبة؟ ومن يضفّر الأوراق الخضراء الهينة إكليلا من مختلف أنواع المآثر؟ من يؤمن الأولمب ويوحد الآلهة ؟ إن قدرة الإنسان تتجلى فى الشاعر ! » .

وهاهو كاتبنا العربى الكبير، أشد أصواتنا المسرحية عرامة ولطنة ، سعدُ الله ونوس يداعب آلهة الأولمب ، ويلاعب كبار شعرائه بصناعة فاوست جديدة ، تترجم قصة الغواية الشيطانية القديمة ، فتحيلها إلى مغامرة انفتاحية معاصرة ، بمنطق الرأسمالية الحديثة ، تضع المهاجر العربى المغترب « عبود الغاوى» فى محنة العودة لبيع الروح والأهل والوطن ، فى صفقة شيطانية مع خادمه الأحدب العتيق ،